

شرقية تطأ في خظامها<sup>(١)</sup>، ملعون ناعقها ومولّيها وقائدها وسائقها والمتحرز فيها، فكم عندها من رافعة ذيلها يدعو بويلها دجلة أو حولها، لا مأوى يكنها ولا أحد يرحمها، فإذا استدار الفلك قلتم مات أو هلك، وبأي واد سلك<sup>(٢)</sup> فعندها توقعوا الفرج وهو تأويل هذه الآية: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ...﴾ والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليعيش إذ ذاك ملوك ناعمين، ولا يخرج الرجل منهم في الدنيا حتى يولد لصلبه ألف ذكر، آمنين من كل بدعة وآفة والتنزيل، عاملين بكتاب الله وسنة رسوله، وقد اضمحلت عليهم الآفات والشبهات».

= بها أحد يحميها ويضبطها فهي شاغرة، والشجر الإخراج والبعد، وشجر البلد بعد من الناصر، وأرض شاغرة، لا تمنع من غارة أحد لخلوها والتفرقة فيها، وشغرت الناس برجلي علوت الناس.

(١) الخظام كخطاب موضع الزمام من أنف البعير أم ماذا.

(٢) سفينة البحار ٢: ٧٠٢ عن عبد العظيم الحسيني عن أبي جعفر عليه السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: للقائم منا غيبة أمدها طويل كأني بالشيعة يجولون جولات النعم في غيبته يطلبون المرعى فلا يجدونه إلا فمن ثبت منهم على دينه لم يقس قلبه لطول أمد غيبة إمامه فهو معي في درجتي يوم القيامة...».

وفيه عن أبي خالد الكابلي قال قال لي علي بن الحسين عليه السلام: يا أبا خالد! ليأتين فتن كقطع الليل المظلم لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه أولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم ينجيهم الله من كل فتنة مظلمة كأني بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله وإسرافيل أمامه معه راية رسول الله ﷺ قد نشرها لا يهوي بها إلى قوم إلا أهلكتهم الله ﷻ».

وفي نفس المصدر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن آبائه قال قال النبي ﷺ: والذي بعثني بالحق بشيراً ليغيين القائم من ولدي بعهد معهود إليه مني حتى يقول أكثر الناس: ما الله في آل محمد من حاجة ويشك آخرون في ولادته، فمن أدرك زمانه فليتمسك بدينه ولا يجعل للشيطان عليه سبيلاً بشكه فيزيله عن ملتي ويخرجه من ديني فقد أخرج أبويكم من الجنة من قبل وأن الله ﷻ جعل الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون».

### الفتنة الشرقية:

علها أو أنها الفتنة الصهيونية الشرق أوسطية البادئة من إسرائيل في احتلال فلسطين والقدس، المتعلقة بحبل من الناس النسناس شرقياً وغرباً. ومن أذناها العملاء الفتنة الصدامية العفلقية من بغداد وما حولها، كما نعيشها الآن.

«تشعر برجلها - تطأ في خطامها».

فتنة شاغرة بأرض شاغرة من مفتنين شاغرين، وكأن أصلها إنسانة مجنونة تتخبط في مشيتها، حيث تمشي مكبة على وجهها، إذ ترفع هذه الإنسانة الحيوانة برجلها، وبدل أن تطأ في أرضها تطأ في عرضها - في خطامها: أنفها الذي هو موضع زمامها، فلا تتمنع من غارة أحد لأرضها لخلوها ممن يحميها والتفرقة فيها.

ترفع برجلها لتحتل أرضاً أو أراضٍ أخرى، فإذا هي بوطنها خطامها تثبت في موضعها وتحتل أرضها ويهتك عرضها، ولأنها رفعت رجلها إلى غير حقها، متخبطة في وطأتها، ماشية مكبة على وجهها، فلا تطأ وتذل إلا أنفها، فتبتلى بخماسية لعنتها:

«ملعون ناعقها وموليتها وقائدها وسائقها والمتحرز فيها».

كان «ناعقها» الذي ينطق ويعربد لهذه الفتنة هو صدامها الصهيوني البعشي حيث أخذ يعربد لحرب وحشية شعواء عشواء على الجمهورية الإسلامية لصالح الصهيونية العالمية، كأنحس ذنب عميل من أذناها، يردد ويبرق ولا يحرق إلا نفسه، و«موليتها» الذي يوليها ويتولاها كأصل لها هي نفس الصهيونية في إسرائيل ثم سواها، حيث تتولى هذه الحرب بأرذل وأطول أذناها في البداية، ثم إلى أذناها الشرقية والغربية الأخرى.

وعلى «قائدها» هو الامبريالية الأمريكية حيث تقود هذه الفتنة لصالح الصهيونية، وهي هي من عمالها الأقوياء، ومن ثم الإمبريالية السوكيتية أم ماذا؟.

و«سائقها» الذي يسوقها هو العمالة البعثية العفلقية بناعقها «صدام» حيث تسوق هذه الفتنة الشاغرة العارمة في جنة وتخبط، ثم «المتحرز فيها» تحرز الحفاظ على كيانه من بأس الثورة الإسلامية وتحرز الفرار عن بأس البعث الصدامي، علها عديد من دويلات الخليج وأضرابها التي هي ويلات على الإسلام، والمتحرزين فيها من شيوخ الخليج وملوكها إلا شذراً حيث يقدمون بالعدة والعدة، تقوية لمطلق الكفر أمام مطلق الإسلام.

«فكم عندها من رافعة ذيلها» فتن جزئية هامشية عند الفتنة الأم، ترفع ذيلها فراراً دون قرار لتنجو من بأسها وبؤسها ولات حين فرار إذ:

«يدعو بويلها»: الفتنة الأم وذرياتها «دجلة أو حولها» فدجلة «بغداد» عاصمة الفتنة الزوراء «أو حولها» من بلاد عراقية ثم دويلات من الخليج «يدعو بويلها» إذ ينادي بكافة وسائل النداء الإعلام مستصرخة مستغيثة قوات الكفر أجمع ف «لا مأوى يكتنحها ولا أحد يرحمها» حتى لا يبقى كن ولا راحم من جنود الشيطان لهذه الفتنة إلا مخذولة مردولة، حيث ﴿عَبَادًا لَنَا أُولَىٰ بِأَسِ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا﴾ فلا تبقى لهم باقية، فهنالك تتم الدولة الإسلامية مسيطرة على دويلات الكفر في ويلات لها وويلات.

ثم يستدير الفلك برد الكرة عليهم فاستضعاف هذه الدولة الكريمة ربحاً من الزمن، فيجيء وعد الآخرة ليسوؤوا وجوههم: «فيذا استدار الفلك» وأصبح الياس بالشدة جارفاً لحدّ: «قلتم مات» صاحب الأمر «أو هلك بأي وادٍ سلك» وإذا هو موجود هنا وقريب منا فكيف لا ينصرنا «فعند ذلك

توقعوا الفرج»: النهائي الدائب، بعد الفرج البدائي الذاهب... (١).

ويروى عن الإمام الرضا عليه السلام ما - عله - يشير إلى هذه الفتنة «ولا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة وذلك بعد فقدان الشيعة الثالث من ولدي» (٢) والفتنة الصدامية - كذنب للفتنة الصهيونية - هي أصم فتنة طول تاريخ الفتن حيث لا أذن لها يسمع الحق أو يستمع إليه، صماء عن كل قائل إلا قوله الصهيونية عمالةً مجنونة لصالحها، والصيلم: المستأصل الشديد، هي الفتنة التي تنحو منحى استئصال الحق عن بكرته. ورغم أنها «صماء صيلم» يسقط فيها كلُّ من لها من «وليجة» هو «المتحرز

(١) أقول: قد رويت هذه الخطبة بصورة أخرى كما في البحار ٥٢ : ٢٧٢ ج ١٦٧ - وبإسناده عن إسحاق يرفعه إلى الأصبح بن نباتة قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول للناس: سلوني قبل أن تفقدوني لأنني بطرق السماء أعلم من العلماء ويطرق الأرض أعلم من العالم، أنا يعسوب الدين، أنا يعسوب المؤمنين وإمام المتقين، وديان الناس يوم الدين - إلى قوله - ألا أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني فإن بين جوانحي علماً جماً فسلوني قبل أن تشغر برجلها فتنة شرقية وتطأ في خطامها بعد موتها وحياتها وتشب نار بالحطب الجزل من غربي الأرض. رافعة ذيلها تدعو يا ويلها لرحله ومثلها فإذا استدار الفلك قتلتهم مات أو هلك بأي واد سلك فيومئذ تأويل هذه الآية ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ...﴾ [الإسراء: ٦].

هنا تضاف شب نار بالحطب الجزل من غربي الأرض، مساعدات حرية غربية تؤجج نيران الحرب في هذه الفتنة الشرقية تجنيداً لمطلق الكفر من شرق الأرض وغربها ضد مطلق الإسلام.

والحطب الجزل هو اليابس الغليظ العظيم منه والكثير وكأنه الأسلحة الفتاكة التي يؤتى من الغرب تقوية لهذه الفتنة الشرقية.

و«رافعة ذيلها» عليها الطائرات الحربية، وهي تدعو يا ويلها من مدفعات جبارة من الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وفي سير الأعلام ٢ : ٢٩٧ قال رسول الله ﷺ: أما أول أشرط الساعة فنار تخرج من المشرق فتحشر الناس إلى المغرب ورواه مثله عنه ﷺ في مختصر التذكرة ١٣٢ ومستدرک الحاکم ٤ : ٤٥٨ وفي الأخير: تبعث نار تسوق الناس من مشارق الأرض إلى مغاربها» أقول: ونرى صدق هذه الإنباتات حيث ظهرت نار وفتنة شرقية صهيونية صدامية.

(٢) سفينة البحار ج ٢ ص ٧٠٣ باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في ذلك يج - يج ٣٨ ك عن أحمد ابن زكريا قال قال لي الرضا عليه السلام أين منزلك ببغداد؟ قلت: الكرخ - قال أما أنه أسلم موضع ولا بد من فتنة...

فيها» و«بطانة» هو «ناعقها وموليتها وقائدها وسائقها» ثم لا تبقى إلا ﴿عِبَادًا لَّنَا﴾ في دولتهم الإسلامية المباركة!

ويروى عنه عليه السلام أيضاً في قائد الدولة المظفرة الإسلامية قبل المهديوية العالمية - نائب الإمام الخميني نصره الله: «رجل من أهل قم يدعو الناس إلى الحق، تجتمع معه قوم كزبر الحديد، لا تزلهم الرياح العواصف ولا يملون من الحرب، ولا يجبنون وعلى الله يتوكلون والعاقبة للمتقين»<sup>(١)</sup>.

«رجل» تتبناه كافة البطولات والرجولات الإسلامية «من أهل قم» تبنته هذه الحوزة المباركة حيث الأهلية هنا هي أهلية تلکم الرجولة لا الولادة «يدعو الناس إلى الحق» إذ خذله مخالفوه وحملته - لا فحسب لفظاً باللسان، وإنما بالأنفس والنفائس وبسيول الدماء «تجتمع معه قوم كزبر الحديد» وهم عليهم ﴿عِبَادًا لَّنَا﴾ المبعوثون لاستئصال الفساد العالمي الصهيوني الأول: «لهم مربع الطاقات الجبارة: ١ - «لا تزلهم الرياح العواصف» التي تعصف شرقاً وغرباً حيث هم مؤمنون حقاً والمؤمن كالجبل الراسخ لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف ٢ - «ولا يملون من الحرب» حيثما بلغت بهم نائرتها ٣ - «ولا يجبنون» من استشهاد أم ماذا؟ ٤ - ﴿وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾<sup>(٢)</sup> دون سواعد شرقية أو غربية أو مساعدات من هنا وهناك:

﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾<sup>(٣)</sup>: الدولة العاقبة لدولتهم - الأخيرة في دول التاريخ - للمتقين<sup>(٤)</sup> وهم أولاء بتأسيسهم دولة الحق بزعامه نائب

(١) سفينة البحار ج ٢ ص ٤٤٦.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٢.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٢٨.

(٤) العاقبة في هذه الآية صفة لمحذوف هي الحياة أو الدولة، تعني الحياة أو الدولة الأخيرة في عالم التكليف للمتقين، وليست الحياة الآخرة فحسب وإن كانت منها:

المهدي عليه السلام الخميني يعبدون الطريق لدولته المباركة العالمية التي تبقى مع الزمن حتى القيامة الكبرى .

وقد تعني معناه خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام حيث يقول فيها :

«لا بد من رحى تطحن فإذا قامت على قطبها، وثبتت على ساقها بعث الله عليها عبداً عسفاً: (عنيفاً) خاملاً أصله، يكون النصر معه، أصحابه الطويلة شعورهم، وأصحاب السبال، سود ثيابهم، أصحاب رايات سود، ويل لمن ناوهم يقتلونهم هرجاً، والله لكأني أنظر إليهم وإلى أفعالهم، وما يلقي من الفجار منهم والأعراب الجفافة، يسلمتهم الله عليهم بلا رحمة، فيقتلونهم هرجاً على مدينتهم بشاطئ الفرات البرية والبحرية جزاءً بما عملوا وما ربك بظلام للعبيد»<sup>(١)</sup> .

والعبد العسف: العنيف ضد الظلم الخامل أصله علّه هو نائب الإمام الخميني حيث كان خاملاً طول عمره، وبدا اشتهاره وبدأ منذ قيامه، وأصحابه الطويلة شعورهم أصحاب السبال كما نرى الكثير من الانقلابيين معه كذلك . . . ولعل الرايات السود هي التي ترتفع عند موته أو استشهاده حيث يرفعها أصحابه وينتصرون في حربهم ضد الكفر حتى يحققوا أمر الله ﷻ ﴿فَجَاسُوا خَلَلَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا﴾! وقد يعنيه ما يروى عن رسول الله ﷺ . . . إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريداً وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملؤها قسطاً كما ملؤها جوراً فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج»<sup>(٢)</sup> .

(١) البحار ٥٢ : ٢٣٢ .

(٢) سنن المصطفى ص ٥١٧ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا معاوية بن هشام ثنا علي بن صالح عن يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة عبد الله قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل =

قيام البهلوي من قزوين من علائم ظهور المهدي عليه السلام :

من الملاحم المروية عن الرسول صلى الله عليه وآله في تفصيل علامات ظهور المهدي عليه السلام «... فعندها يتكلم الروبيضة - فقال سلمان: وما الروبيضة يا رسول الله صلى الله عليه وآله ، فذاك أبي وأمي؟ قال: صلى الله عليه وآله يتكلم في أمر العامة من لم يكن يتكلم فلم يلبثوا إلا قليلاً حتى تخور الأرض خورة فلا يظن كل قوم إلا أنها خارت في ناحيتهم فيمكنون ما شاء الله ثم ينكتون في مكثهم فتلقى لهم الأرض أفلاذ كبدها... فهذا معنى قوله: ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ (١) (٢).

والروبيضة عليها لا معنى لها في لغة ولذلك لم يفسرها الرسول صلى الله عليه وآله هنا إلا بعنوان مشير: «يتكلم...» وهي هي «رضا بهلوي» باختلاف ترتيب حروفها، ولا ينافيه ما فسره هو صلى الله عليه وآله في رواية أخرى بـ «الرجل التافه» (٣) فإنه حقاً تافه.

= فتية من بني هاشم فلما رأهم النبي صلى الله عليه وآله اغرورقت عيناه وتغير لونه قال: ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه فقال... .

أقول: وهذا الحديث يواطىء ما مر عن الإمام الباقر عليه السلام في نقل غيبة النعماني ص ١٤٠ مع بعض الزوائد هناك، ولعل الرايات السود هي رايات عزاء الحسين عليه السلام في ١٢ محرم ١٥ خرداد ٤١ حيث قاموا لأخذ حق الإسلام من الشاه المعدوم واسترجاع المرجع الديني الأعلى من السجن فلم يكن إلا قتلاً ذريعاً فيهم.

(١) سورة محمد، الآية: ١٨.

(٢) تفسير القمي بإسناده عن عبد الله بن عباس، قال حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع فأخذ بحلقة باب الكعبة ثم أقبل إلينا بوجهه فقال: ألا أخبرك بأشراط الساعة وكان أدنى الناس منه يومئذ سلمان؟ فقال: بلى يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله . من أشراط الساعة... إلى أن قال... .

(٣) كما في البحار ٥٢: ٢٤٥ ح ١٢٤ في بإسناده عن ابن نباتة قال سمعت علياً عليه السلام يقول: إن بين يدي القائم سنين خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويقرب فيها الماحل (وفي حديث) وينطق فيها الروبيضة» قال الجزري في حديث أشراط الساعة «وأن ينطق الروبيضة في أمر العامة - قيل وما الروبيضة يا رسول الله؟ فقال: الرجل التافه ينطق في أمر العامة.

وعن محمد بن الحنفية قال قلت له: - الإمام علي عليه السلام - قد طال هذا الأمر حتى متى - إلى أن قال - : أنى يكون ذلك ولم يقم الزنديق من قزوين فيهتك ستورها، ويكفر صدورها، ويغير سورها، ويذهب ببهجتها من فر منه أدركه ومن حاربه قتله، ومن اعتزله افتقر، ومن تابعه كفر حتى يقوم باكيان: باك يبكي على دينه وباك يبكي على دنياه<sup>(١)</sup> والزنديق هو البهلوي<sup>(٢)</sup> وقد كان قيامه من قزوين وصدقت عليه الافتعالات.

وعن النبي صلى الله عليه وسلم: «يخرج بقزوين رجل اسمه اسم بني يسرع الناس إلى طاعته المشرك والمؤمن يملأ الجبال خوفاً»<sup>(٣)</sup>

و«بني» تصغير «ابن» هو «رضا» بُني الرسول صلى الله عليه وسلم الامام الرضا عليه السلام.  
وعن أبي عبد الله عليه السلام في استعراض علائم الظهور «وشمول أهل العراق خوف لا يكون معه قرار»<sup>(٤)</sup>.

وفي كلام لعلي أمير المؤمنين يتحمل الإيحاء إلى الحالة الموجودة بيننا بين البعثية الصدامية الكافرة.

قال عليه السلام: «لا يقوم القائم حتى تفقأ عين الدنيا وتظهر الحمرة في السماء وتلك دموع حملة العرش على أهل الأرض، وحتى يظهر فيهم قوم

= أقول: فالروبيضة إذاً تصغير الرابضة العاجز الذي ربض عن معالي الأمور وقعد عن لبها وزيادة التاء للمبالغة.

ثم أقول: ما أجمل الجمع بين المعنى من الروبيضة: التافة - ورضا بهلوي حسب تأليف حروفها!

(١) بحار الأنوار الطبعة الجديدة ج ٥٢ ص ٣١٢ ح ٦١ غط الفضل عن ابن أبي نجران عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن محمد بن بشر عن محمد بن الحنفية.

(٢) في مجمع البحرين: الزنديق هو البهلوي:

(٣) بحار الأنوار... ص ٢١٣ غط ردي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال... .

(٤) البحار ٥٢: ٢٢١ ج ٨٥ شا. الحسين بن زيد عن منذر الجوزي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول. يزجر الناس قبل قيام القائم... .



لا خلاق لهم يدعون لولدي وهم براء من ولدي، تلك عصابة رديئة لا خلاق لهم، على الأشرار مسلطة وللجبابرة مفتنة، وللملوك مبيرة، يظهر في سواد الكوفة، يقدمهم رجل أسود اللون والقلب، رث الدين، لا خلاق له، مهجن زنيم عتل، تداولته أيدي العواهر من الأمهات من شر نسل لأسقاها الله المطر في سنة إظهار المتغيب من ولدي صاحب الراية الحمراء والعلم الأخضر، أي يوم للمخبيين بين الأنبار وهيت.

ذلك يوم صيلم الأكراد والشراة، وخراب دار الفراعنة، ومسكن الجبابرة، ومأوى الولاة الظلمة، وأم البلاء وأخت العار، تلك ورب علي يا عمر بن سعد بغداد، ألا لعنة الله على العصاة من بني أمية وبني فلان الخونة الذين يقتلون الطيبين من ولدي ولا يراقبون فيهم ذمتي، ولا يخافون الله فيما يفعلونه بحرمتي...»<sup>(١)</sup>.

(١) عن أبي عبد الله عليه السلام ٢٢٦ ج ٩٠ في بإسناده عن عمر بن سعد عنه عليه السلام ... ومن الطريف جداً خطاب الامام عليه السلام أخيراً لعمر بن سعد جد صدام عامل هذه الفتنة وعميلها، بعدما يصف عصابة البعث العفلق التي يقودها صدامها، ثم يصفه لعنة الله عليه بسواد اللون والقلب - وقد جمعهما - وأنه رث الدين مهجن زنيم عتل تداولته أيدي العواهر من الأمهات من شر نسل، ثم وعداً بيوم صيلم الأكراد والشراة وخراب دار الفراعنة مسكن الجبابرة ومأوى الولاة الظلمة وأم البلاء وأخت العار تلك ورب علي يا عمر بن سعد! بغداد!:

وفي ج ١٣ ص ٣١٤ ملحقات إحقاق الحق عن العلامة المولى علي المتقي الهندي في كنز العمال ج ٧ ص ٢٦١ طا حيدرآباد الدكن روى عن علي عليه السلام في خطبة له «وليكونن من يخلفني في أهل بيتي رجل يأمر بأمر الله قوي يحكم بحكم الله وذلك بعد زمان مكلح مفصح يشتد فيه البلاء وينقطع فيه الرجاء، ويقبل فيه الرشا فعند ذلك يبعث الله رجلاً من شاطئ دجلة لأمر حزه - يحمله الحقد على سفك الدماء قد كان في ستر وغطاء فيقتل قوماً وهو عليهم غضبان شديد الحقد حران في سنته بختنصر يسومهم خسفاً ويسقيهم سوط عذاب وسيف دمار ثم يكون من بعده هنات وأمور مشتبهات إلا من شط الفرات إلى النجفات باباً الققطقانيات في آيات وآفات متواليات يחדش شكاً بعد يقين يقوم بعد حين بيني المدائن ويفتح الخزائن ويجمع الأمم ينفدها شخص البصر وطمح النظر وعت الوجوه وكشف البال حتى يرى مقبلاً مدبراً =

